المحاضرة الخامسة عشر: مشكلات التخطيط التربوي

يواجه التخطيط التعليمي بعض المشكلات مثله مثل أي تخطيط آخر وأ ها :

(الطبيب , 2002 م , ص 78-90)

1-نقص البيانات والإحصائيات:

إن الدول النامية عدة تفتقر إلى البيانات والإحصائيات الدقيقة اللازمة للتخطيط التعليمي فمن الصعب توفر البيانات والمعلومات السكانية الحديثة اللازمة للخطة التعليمية وخاصة في ما يتعلق بالنمو السكاني أو معدل الكثافة السكانية وتوزيعهم تبعا للسن والجنس وغير ذلك من معلومات سكانية لازمة للمخطط التعليمي.

2-نقص الأفراد المدربين على التخطيط التعليمي:

والدول النامية أيضا تفتقر إلى العنصر البشري المدرب على التخطيط التعليمي, كذلك تفتقر إلى وجود معاهد علمية تقوم بالأبحاث المتعلقة بالتخطيط التعليمي, أو على الأقل إعطاء دراسات علمية و مناهج خاصة ,وذلك أن مفهوم التخطيط التعليمي يعد مفهوما حديثا.

3-الافتقار إلى الوعي التخطيطي:

معظم الدول النامية وخاصة الدول العربية تفتقر إلى وجود وعي تخطيطي بين المسؤولين في التعليم وبين المسؤولين عن وضع الخطط التعليمية وتنفيذها ومتابعتها أو المستفيدين منها.

ويعد فقدان الوعي التخطيطي من أهم المشكلات التي تواجه المخطط التعليمي في عمل الخطة التعليمية , فالتوسع في التدريب وتأهيل المخططين التعليميين يعمل على نشر الوعي التخطيطي والإيمان به لحل المشكلات التعليمية القائمة.

4. عدم كفاءة أجهزة التخطيط التعليمي:

ويرجع ذلك إلى حداثة نشأة التخطيط التعليمي في معظم دول العالم الثالث , فأجهزة التخطيط التعليمي في هذه البلدان ضعيفة وغير قادرة على القيام بوظائفها وخاصة أن هذه الأجهزة منعزلة عن بقية الأجهزة الأخرى في الدولة , فلا يوجد رابط بين أجهزة التخطيط التعليمي في وزارة التعليم والأجهزة المسؤولة عن التخطيط الاقتصادي والاجتماعي أو المعلومات السكانية أو تخطيط القوى العاملة.

5-الافتقار إلى وجود خطط بديلة:

تتميز الدول المتقدمة بوجود خطط بديلة دائما في كل مجالات التخطيط , أما الد ول النامية فدائما تفتقر إلى وجود خطط بديلة أساسية , فإذا ما فشلت الخطة التعليمية توقف العمل اما في هذا المجال وأصيب بالشلل التام لعدم وجود خطط بديلة لديها.

6-تغير الظروف أثناء تنفيذ أو قبل إعداد الخطة:

فمن المعروف أن النظم التعليمية والتربوية في معظم البلاد النامية تتصف بالتغيير وعدم الثبات والاستقرار وهذا راجع إلى عدم الثبات والاستقرار في الإدارة , وهذا ينعكس دائما على التخطيط التعليمي ووضع الخطة التعليمية , وخاصة أن إعداد هذه الخطة يحتاج إلى وجود استقرار في الظروف المحيطة , فأي تغير في جانب معين يؤثر على سير الخطة على سبيل المثال ارتفاع سعر النفط وانخفاضه يؤثر على الخطة التعليمية

7-عدم توفر القوى البشرية لتنفيذ الخطة:

والمقصود بالقوى البشرية هي تلك الأعداد الكافية من الإداريين والمدرسين والمهندسين والأطباء وغير ذلك من الطاقة البشرية اللازمة

لتنفيذ الخطة , فحينما توضع الخطة لمعالجة العجز في أعداد المعلمين بالمدارس فإن لم يتوفر هذا العنصر البشري فسوف تفشل الخطة.

وتختلف الدول النامية في توفر القوة البشرية فبعض الدول فيها عجز شديد في القوة البشرية وبعض الدول لديها فائض والبعض الثالث لديه عجز في بعض التخصصات وفائض في تخصصات أخرى.

8-قلة المخصصات المالية لتنفيذ الخطة:

وتعد قلة المخصصات المالية من أهم المشكلات التي تواجه التخطيط التربوي وخاصة في الدول العربية وترجع هذه المشكلة إلى انخفاض مستوى الدخل للفرد، وارتفاع معدلات تكلفة التعليم, ، وازدياد الحاجة إلى التوسع في التعليم.

خلاصة:

إن مجموع هذه المشكلات أو وجود البعض منها يقف حائلا أمام عملية التخطيط التربوي ويحد من فاعليتها، لكن ذلك لا يعني اهمال عملية التخطيط التربوي والاستسلام لهذه المعوقات، بل يجب أن تعطى الأهمية البالغة لهذه العملية لما لها من عظيم الأثر على العملية التعليمية والتربوية.